واقع أستثمار السياحة في اهوار جنوب العراق وأثارها في تشغيل الايدي العاملة

المدرس ناجي ساري فارس

جامعة البصرة\ مركز دراسات البصرة والخليج العربي

he reality of investment tourism in the marshes of southern Iraq and its impact on the employment of manpower

Naj Sari Faris
University of Basrah – Center of Arabian Gulf and Basrah Studies

واقع أستثمار السياحة في اهوار جنوب العراق وأثارها في تشغيل الايدي العاملة

المدرس ناجي ساري فارس

الملخص :

يعد استثمار السياحة في اهوار جنوب العراق عاملاً جاذباً للسياح وإشباع رغباتهم من حيث زيارة الأماكن الطبيعية المختلفة، والتعرف على تضاريسها وعلى نباتاتها والحياة الفطرية، فضلاً عن التعرف على المجتمعات التي تعيش في عمق الاهوار من أجل التعرف على عاداتهم وتقاليدهم. وتعد الاهوار من اكبر المستنقعات المائية في العالم وأكثرها ثراءً في تنوعها الإحيائي إذ تمتد حدودها حول ضفاف دجلة والفرات، وبما أن سكان ألاهوار يعيشون في بيوت مبنية من القصب على نحو هندسي بديع أقاموها منذ القدم على مساحة من الجزر في عمق الاهوار. وهذه الجزر تطورت وأصبحت على شكل مدن وقرى، منها في محافظة ميسان (المجر الكبير، والكحلاء)، ومنها في محافظة ذي قار مدينة (الجبايش، والفهود، والحمار) وغيرها من المدن. أما في محافظة البصرة فقد تطورت هذه الجزر وأصبحت ذات أهمية اقتصادية ومنها (المدينة، والهوير). وتمتلك ألاهوار في العراق موارد اقتصادية مهمة فهي غنية بالثروات النباتية والحيوانية والطيور المائية والأسماك التي يعتمد عليها سكان الأهوار في معيشتهم، فضلاً عن مواقعها الأثرية. لذلك فإن أهمية استثمار الموارد البيئية الطبيعية في منطقة الاهوار لأغراض السياحة خاصة وان من أهم السلبيات في العراق هو عدم استغلال المحميات الطبيعية في القطر لإغراض السياحة. وعليه فإن واقع الاهوار يحمل مواصفات تجذب إليها السياحة من مختلف انحاء العالم من أجل الحصول على المردود الاقتصادي وتشغيل العديد من الايدي العاملة وفي مختلف المجالات التي تخدم قطاع السياحة، وكذلك فإن الاهتمام بالقطاع السياحي وخاصة في المناطق الجنوبية (الاهوار) سوف يقلل من الفقر عن طريق التقليل من ظاهرة البطالة المنتشرة في مناطق الاهوار، وهذا يؤدي إلى انتعاش مناطق الاهوار من خلال اختلاط ثقافة السياح مع ثقافة العراق القديمة في مناطق الاهوار الجنوبية، وزيادة الوعي الثقافي لدى سكان مناطق اهوار الجنوب. وعليه أصبح أستثمار قطاع السياحة من القطاعات الرئيسة التي لاتقل اهمية عن القطاعات الاقتصادية الاخرى نظراً لما يتميز به هذا القطاع في تشغيل اعداد كبيرة من سكان المناطق السياحية.

Abstract

The investment of tourism in the marshes of southern Iraq is an attractive factor for tourists and satisfaction of their desires in terms of visiting the various natural places, and identify the topography and vegetation and wildlife, as well as identify communities living deep in the marshes in order to identify their customs and traditions. The marshes are one of the world's largest wetlands and rich in biodiversity, stretching across the banks of the Tigris and the Euphrates, and the inhabitants of the Marshlands live in reed-built houses that have long been built on islands in deep marshes. These islands have developed into cities and villages, including in Maysan (Upper Hungary and Al-Kahla), and in Dhi Qar (Chabaish, Fohud, Hamar) and other cities. In the province of Basra, these islands have developed and become economically important (Al-Madina, Hawair). The Marshlands of Iraq have significant economic resources. They are rich in plant,

animal, waterfowl and fish resources that the Marshlands depend on for their livelihoods as well as their archaeological sites. Therefore, the importance of investing natural resources in the marshes for tourism purposes, especially that one of the most negative in Iraq is not to exploit nature reserves in the country for tourism purposes. Therefore, the reality of the marshes is characterized by attracting tourism from all over the world in order to obtain the economic return and the operation of many manpower and in various fields that serve the tourism sector, as well as interest in the tourism sector, especially in the southern areas (marshes) will reduce poverty through Reduce the phenomenon of unemployment spread in the marshes, and this leads to the recovery of the marshes through the mixing of tourist culture with the culture of ancient Iraq in the southern marshes, and increase cultural awareness among residents of the southern marshlands. Therefore, the investment of the tourism sector is one of the main sectors that are no less important than other economic sectors because of the characteristic of this sector in the operation of large numbers of residents of tourist areas.

المقدمـــة

يعود نشوء الأهوار إلى عهد السومريين في العراق، وتعد الاهوار مناطق سياحية لما لها من طبيعة جميلة تجعل هذه المناطق جاذبة للسياح العراقيين والاجانب. وتنعم هذه الاهوار بالإمكانات الاقتصادية المتنوعة والثروات الطبيعية الوفيرة، فهي تكتنز بالكثير من الموارد الطبيعية التي بإمكانها أن تحقق الاكتفاء الذاتي من الغذاء لسكان الاهوار في المناطق الجنوبية من العراق وكذلك فإن انتعاش السياحة في هذه المناطق سوف يزيد الايدي العاملة التي لاتجد لديها فرص عمل في هذه المناطق المنعزلة تقريباً عن المدن، ومن خلال تشغيل سكان هذه المناطق في مختلف المهن التي تخدم السياحة في الاهوار. مما يؤدي إلى انخفاض الفقر ويقلل من البطالة وسوف تكون هنالك حركة اقتصادية لمختلف السلع والخدمات، ويضيف مردوداً اقتصادياً إلى ميزانية الدولة العراقية وتنتعش حركة النقل (البري والجوي)، فضلاً عن كونها تدعم الاقتصاد العراقي بالايرادات المتأتية من هذا النشاط الاقتصادي. وعليه فإن استثمارمناطق الأهوار في جنوب العراق التي تعد مركزًا مهمًا للزراعة إذ تزرع فيها مختلف أنواع المحاصيل الزراعية والتي تعد غذاءً أساسياً لأكثر السكان فيها. وتعد هذه المناطق المراعي الطبيعية الملائمة لمختلف أنواع الحيوانات التي تعيش على اطراف الاهوار مثل الجاموس والابقار والاغنام والانواع المختلفة من الطيور المهاجرة من أقصى شرق أسيا. ولهذا فإن واقع استثمار الاهوار من الناحية الاقتصادية أنها تعد مناطق سياحية بسبب جمال الطبيعة والهواء النقي، وفي الوقت الحاضر عندما أصبحت الاهوار من الاماكن الطبيعية العالمية والمسجلة في اليونسكو، فلابد من أستثمار توافر الخدمات الاساسية المهمة الرئيسة للنقل كالسكك الحديدية والطرق البرية السريعة، وكذلك أقامة الفنادق الحديثة والقريبة من هذه المناطق، من أجل جذب السياح الاجانب والمحليين لهذه الاهوار والهدف من ذلك هو الحصول على المردود الاقتصادي والقضاء على البطالة في استثمارهذه المناطق.

أهمية البحث

تأتي أهمية البحث من الدور الذي يمكن أن تؤديه السياحة في الاهوار في تطوير وتنويع الاقتصاد العراقي.

مشكلة البحث

مما لاشك فيه إن استثمار السياحة في اهوار جنوب العراق يعد من المداخل الرئيسة في زيادة نمو الناتج المحلي الإجمالي، وزيادة تشغيل الايدي العاملة، إذ تشير الدراسة في متن البحث بأن واقع الاستثمارات السياحية في العراق تعاني من أهمال وعدم الاهتمام بهذا القطاع، وزيادة معدلات البطالة بين السكان. وعليه فإن مشكلة البحث تتمثل في التركيز على المشكلات التي تعاني منها السياحة وزيادة عدد العاملين في أهوار العراق واثرها على الاقتصاد العراقي.

فرضية البحث

يفترض البحث إن الاستثمار السياحي في اهوار جنوب العراق يمكن أن يساهم في زيادة مصادر الدخل القومي في العراق وتوفير فرص عمل للعاطلين عن العمل من سكان الاهوار من خلال تفعيل الاستثمار بين القطاع العام والخاص في ظل الظروف الاقتصادية الراهنة على الاقتصاد العراقي الريعي.

أهداف البحث

يهدف البحث إلى تطوير الاستثمارات في قطاع السياحة في أهوار العراق، وتشغيل اعداد كبيرة من سكان الاهوار، هذا ينعكس ايجاباً على تنويع مصادر الدخل.

هيكلية البحث

يعتمد البحث على هيكلية **(واقع أستثمار السياحة في اهوار جنوب العراق وأثارها في تشغيل الايدي العاملة).**
وعليه فإن هذا البحث يعتمد على المباحث التالية : –

المبحث الاول : – الأهوار نشأتها ومفهومها وأهميتها وأنواعها في العراق .

أولاً– نشأة الاهوار

ثانياً– مفهوم الاهوار

ثالثاً – أهمية الاهوار

رابعاً– أنواع وخصائص الاهوار

المبحث الثاني : – الاثر الاقتصادي والبيئي للسياحة في اهوار العراق

أولاً– الاثر الاقتصادي للسياحة في اهوار العراق.

ثانياً– الواقع البيئي للسياحة في أهوار العراق.

ثالثاً – اثر الاستثمار السياحي في تنويع مصادر الدخل.

رابعاً – الاثر الاستثماري للسياحي في اهوار العراق في زيادة الايدي العاملة.

الاستنتاجات والتوصيات

المصادر

المبحث الاول

الأهوار نشأتها ومفهومها وأهميتها وأنواعها في العراق

أولاً– نشأة الاهوار : – يعود نشوء الأهوار إلى عهد السومريين إذ أقام العراقيون الأوائل صرحهم الحضاري على ضفاف الأنهر في وسط المسطحات المائية، ويتوضح ذلك من خلال الآثار والنقوش السومرية المكتشفة، وبعد عمليات التجفيف التي تعرضت لها الأهوار في التسعينات من القرن الماضي تم العثور على آثار ثمينة مثل التحفيات والأقداح والصحون وبيوت مندثرة يعود تاريخها إلى قرون عدة، وتلك البيوت أثبتت الدلائل على أنها بقايا مدن سومرية قديمة. وقد اختلف المفسرون والباحثون في تفسير ظاهرة نشوء الأهوار فمنهم من يرى أن الأهوار تكونت نتيجة الفيضان الهائل لنهري دجلة والفرات الذي حدث في العام السابع الهجري أي عام (628) ميلادي.إذ طغى نهرا دجلة والفرات طغيانًا كبيرًا بحيث لم يعد بإمكان أي جهد بشري من إيقافه، مما أدى إلى تخريب السدود وتحول مجاري الأنهر الذي سبب بتحول المناطق الجنوبية إلى أهوار. أما الرأي الأخر فيعتقد أن المنطقة كانت مغمورة بمياه البحر إلى ما قبل الألف الرابع قبل الميلاد ثم انحسر البحر تدريجيًا إلى الخليج العربي بعامل الترسبات وتخلف جزء من مياهه في بعض المنخفضات فتكونت هذه الأهوار .بمعنى آخر أن ساحل الخليج العربي كان في القدم شمال موقعه الحالي، وأن الأهوار ما هي إلا بقايا منخفضات تملؤها مياه الخليج. إلا أن معظم الدراسات التي أجريت لم تستطع أن تثبت صحة هذا الاعتقاد، إلى جانب ذلك أن الباحثين اثبتوا أن مياه الأهوار مياه عذبه منذ زمن تكوينها، وهذا ما يدل على أن هذه المنطقة لم تكن مغمورة في يوما ما بمياه الخليج. أما الرأي الثالث فيرى أن الأهوار تكونت نتيجة التواء قشرة الأرض مما أدى إلى ارتفاعها في بعض المناطق وانخفاضها في بعضها الأخر. ويعتقد أصحاب هذا الرأي ان الأهوار كانت منذ الأزل ولا يوجد

دليل تاريخي على أن رأس الخليج العربي كان في السابق شمال موقعه الحالي. بل أن هناك أدلة جيولوجية تدل على أزلية الأهوار واستمرار انخفاضها بسبب الحركة التكوينية، ويذكر أصحاب هذا الرأي أنه لولا وجود الحركة التكوينية واستمرار انخفاضها لطمرت منطقة الأهوار برواسب نهري دجلة والفرات منذ زمن بعيد. (ناشور، وارتان، 2012 : 4).

ولايزال الجدال قائماً بين الباحثين حول تفسير نشوء هذه المنخفضات في الجزء الادنى من السهل الرسوبي. فمنهم من يعتقد إن الاهوار والمستنقعات الحالية ماهي إلا بقايا انحسار مياه الخليج العربي التي كانت تغطي الحوض الذي يشغله السهل الرسوبي حالياً، عندما كان رأس الخليج في حوالي (4000 ق. م) يمتد إلى شمال غرب بغداد بحوالي (90) كم ثم اخذ الخليج يتراجع تدريجياً امام تقدم دلتا نهر دجلة والفرات والكارون حتى وصل إلى الحد الذي هو عليه حالياً. ولهذا فإن الاهوار والمستنقعات الحالية في جنوب العراق ماهي إلا بقايا المنخفضات التي تملؤها مياه الخليج والتي لم تستطع رواسب النهرين من ملئها لحد الان. إلا أن معظم الدراسات الجيولوجية والاثارية ودراسات التربة التي اجريت فيما بعد لم تستطع أن تجد أي دليل يثبت صحة هذه النظرية. فضلاً عن أن معظم الدراسات اثبتت أن مياه الاهوار هي مياه عذبة منذ زمن تكونها. مما يدل على أن هذه المنطقة لم تكن مغمورة في يوم ما بمياه الخليج. في حين يرى بعضهم الاخر أن منطقة الاهوار والمستنقعات كانت ومازالت تمر بمرحلة هبوط أو خسف (Subsidence) (جودت، 1988 : 10 – 12).

بين جودت (1988) إن عملية الهبوط هذه أكثر فعالية من عملية الترسيب مما يجعلها تسمح بأستمرارية الترسيب وبقاء الاهوار لحد الان. ويذكر اصحاب هذه النظرية أنه لولا وجود حركة الهبوط المستمرة هذه لطمرت منطقة الاهوار والمستنقعات برواسب نهري دجلة والفرات منذ زمن بعيد، وبحسابهم لأقل معدل للترسيب في هذه المنطقة هو(0,55) سم / سنة ويعادل هذا (5,5) م/ الف سنة، ويوصف المعدل لاعماق الاهوار والمستنقعات بصورة عامة ما بين (1 – 2) متر، واحياناً يصل إلى (4,47) أمتار، فإن هذه المنخفضات ستتطمر في غضون بضعة مئات من السنين. ويفسر بعضهم وجود بقايا شواطىء البحيرات القديمة المرتفعة على أساس وجود حركات رفع تكوينية حديثة وموضعية ضمن الحركة الخسفية العامة للسهل الرسوبي، إلا أنه مع ذلك فإن مناسيب أهوار منطقة ذي قار قد أرتفعت بشكل ملحوظ.

ثانياً– مفهوم الاهوار:– اجمع اللغويون والجغرافيون على أن كلمة الاهوار تطلق على الاراضي المنخفضة التي تغطيها المياه في جميع ايام السنة وفي مواسم معينة وتضم مناطق ضحله واخرى عميقة نسبياً. بعضها مغطى بالنباتات المائية والقصب والبردي، والبعض الاخر مفتوح يطلق عليه اسم (بركة) :– وهو يعني مساحات المياه الدائمة والموسمية والتجمعات الكثيفة للغابات المائية والقصب والبردي وشبكات الجداول الواردة اليها والخارجة منها وبتعبير ادق هي تلك الاجسام المائية الموجودة في جنوب العراق والتي تتميز بمواصفات البحيرات والانهار والمستنقعات ومسطحات المد والجز. وتحتوي طبيعة الاهوار على نمطية وجودية مميزة لاتصلح ان تنقل إلى مكان اخر، إنها طبيعة لمكان واحد يكون الماء فيه متسيداً البسيطة التي تحوي غابات القصب وقطعان الجاموس واعشاش الطير الحر والسمك والبيوت المصنوعة على شكل جبشة تتقوس بوابتها بتحدب محسوب بتكيف مع اثر المناخ وتبدلاته وان فقدان أي موجود من هذه الموجودات يعني سلب هذه الطبيعة من حقها في الاستمرار ككيان

بيئي له مميزاته وصفاته. (الصافي، الاهوار الطبيعة، المعدان، مركز النور الاعلامي الثقافي الفني المستقل (http//www. alnoor. se

وهناك مفهوم اخر للاهوار(فهي عبارة عن مجموعة من المستنقعات والبحيرات تغطي مساحة شاسعة من الاراضي) مساحتها في العراق تمتد مابين (15 – 20) ألف كم مربع معظمها بين دجلة والفرات، ضمن مدن العمارة والبصرة والناصرية، في الجنوب والجزء الاخر، يمتد على الجانب الايسر من نهر دجلة، ونظراً لأن بعض مصادر تغذيتها تعتمد على كميات الامطار، والثلوج الساقطة من منابعها الرئيسية، فإن تحديد مساحتها يتباين من سنة إلى اخرى، ومن فصل لآخر وفق مستويات نهري دجلة والفرات. أما أكبر الاهوار فهو هور الحويزة، وتبلغ مساحته (2863) كم مربع ويليه هور الحمار، والذي تبلغ مساحته (2441) كم مربع وعدد سكانها يتراوح بين (600 – 750) ألف نسمة. وتتميز هذه المنطقة بإنها في تغير مستمر ففي السنوات التي تحدث فيضانات عالية وطويلة الامد، تتسع حدود الاهوار فتغمر مساحات شاسعة، في حين أن هذه الحدود تتقلص في سنين الجفاف، ويمثل القصب الذي ورد ذكره في ملحمة جلجامش قلب منطقة الاهوار ويؤدي دوراً مهماً في دعم اقتصاداتها، إذ يعد من أهم موارد الثروة الصناعية لمنطقة الاهوار.يعد القصب المادة الخام الضرورية لصناعة الورق الذي تقوم الدولة بشرائه من أهلها ويستخدمه اهالي المنطقة في صنع الحصران التي يستخدمونها في بناء بيوتهم، والفائض منه يصدر إلى المحافظات المجاورة، ويذكر إن الحصران كانت معروفة منذ أقدم الازمنة التاريخية، وقد وجدت آثارها في كل من أور وأوروك، وهي تشير إلى صلتها بألاهوار منذ آلاف السنين (علوان، 2007 : 7). وتعرف الاهوار كذلك على إنها منبسطات منخفضة قليلا عن الأرض، كما أطلقت عليها تسمية البياض بسبب لون صفحة المياه البيضاء الغالبة. وتضم الأهوار مساحات عميقة دائمة تحيط بها مسافات من المستنقعات الضحلة المغطاة بالقصب والبردي وحين تنخفض مناسيب مياه نهري دجلة والفرات اللذين يعدان المصدرين الرئيسين لتغذية الأهوار في محافظة البصرة ينحسر الماء عن الأهوار وتتحول إلى ارض يابسة . أما الأهوار العميقة فيبقى فيها الماء مكونًا بحيرات دائمة وعلى هذا يمكن تقسيم الأهوار إلى قسمين هما :الأهوار الدائمة والأهوار الموسمية (ناشور، وارتان، 2012 : 3 –4): –

فالأهوار الدائمة : – هي المناطق المنخفضة التي تستقر فيها المياه وتكون مستديمة طيلة أيام السنة وموضع استقرارها يكون في المناطق العميقة، ويتراوح عمق المياه في الاهوار الدائمة من (4 – 5) أقدام وبعض المناطق عميقة جدًا تصل إلى (20) قدماً، ومن الأهوار الدائمة هور الحمار والحويزة والقرنة.

أما الأهوار الموسمية : – فهي مسطحات مائية تتكون من المياه الزائدة والنابعة من الأهوار العميقة ولا يتجاوز ارتفاع المياه فيها مترًا واحدًا.

ثالثاً– أهمية الاهوار: –تشكل الاهوار العراقية جزءاً مهماً من تاريخنا الماضي والحاضر, وإن أهميتها الاقليمية والدولية لايدنى إليها الشك، ولقد حافظت على تنوعها الاحيائي وتوازنها البيئي لألآف السنين، وهي ذات جدوى اقتصادية لعشرات الألآف من العوائل التي تكسب عيشها منها. وغن تجفيف الاهوار في تسعينيات القرن الماضي أكبر عقبة للتوازن الايكولوجي والبيئي في المنطقة، إذ تبذل الحكومة جهوداً من أجل اعادة الاهوار في جنوب العراق إلى مجدها السابق (رشيد، الخطة الاستراتيجية لإنعاش الاهوار للفترة 2004 – 2009،مركز انعاش الاهوار). www. ahoarona. com // http

تبين ناشور، وارتان (2012) إن الأهوار الجنوبية تكتسب أهميتها من حيث المقومات أو الخصائص الطبيعية والبيئية التي تتميز بها، فهي تنعم بالإمكانات الاقتصادية المتنوعة والثروات الطبيعية الوفيرة فهي تكتنز بالكثير من الموارد الطبيعية التي بإمكانها أن تحقق الاكتفاء الذاتي من حيث الغذاء، فضلاً عن الإمكانات الواعدة لدعم الاقتصاد العراقي إذا ما أحسن استغلال هذه المنطقة على أحسن وجه ومن أهم تلك الخصائص ما يأتي :-

أ- للأهوار أهمية كبيرة في تحسين الظروف المناخية من خلال دورها في زيادة الرطوبة النسبية، إذ يبلغ مقدار التبخر السطحي من مياه هور الحويزة بحدود(11,2) مليار/م3 سنويًا. أما مقدار التبخر في هور الحمار والقرنة معًا فيبلغ(6,5) مليارات /م3 سنويًا. مما يساعد ذلك في خفض درجات الحرارة، فضلاً عن أن نباتات الأهوار تساعد على تصفية وتنقية الهواء عند المرور عليها كونها تعمل كمصدات للرياح في قلب الأهوار وبذلك تساعد على تقليل عدد العواصف الغبارية، إلى جانب ذلك فان الأهوار بما تحويه من مياه تعمل على تقليل نسبة التصحر وتملح التربة الذي يتسبب في ارتفاع درجات الحرارة.

ب- تعمل الأهوار كمخزن طبيعي للمياه إذ تقوم بخزن كميات كبيرة من مياه نهري دجلة والفرات في فترة الفيضان إذ تبلغ الطاقة الاستيعابية للمياه في هور الحويزة أكثر من (7مليارات/م) في موسم الفيضان، أما الطاقة الاستيعابية لهور الحمار فتتراوح بين (3,5 -5,4 مليارات / م) في موسم الفيضان. أما في موسم الجفاف فتتراوح الطاقة الاستيعابية له (0,6 – 1,2 مليار /م).

ج – تجمع الأهوار بين جمال الأهوار الطبيعي، وما يعيش به من كائنات حية نباتية و حيوانية.

د – يعد القصب والبردي من أهم نباتات تلك المنطقة ويؤديان دوراً مهماً في دعم اقتصادها، إذ يعدان من أهم موارد الثروة الصناعية فهما المادة الخام الضرورية التي تدخل في العديد من الصناعات ومنها صناعة الورق إذ تقدر كمية القصب والبردي التي يحتاجها معمل ورق البصرة الذي كان (يعمل سابقًا حوالي (168)) طنًا يوميًا من مادة القصب، وتقدر الحاجة السنوية منه (50400) طن. كما يدخل في صناعة البيوت، فضلاً إن هذه النباتات تضفي على الأهوار جمالاً طبيعيًا.

ط – إن منطقة الأهوار مركزاً مهماً للزراعة إذ تزرع فيها أنواع مختلفة من المحاصيل الزراعية التي تعد أكثر أهمية للسكان وغذاءً رئيساً لهم ومن أهم تلك المحاصيل الرز (الشلب). إذ كان سكان الأهوار يزرعون أصناف مختلفة من الرز على ضفاف الأهوار.

ر- تعد الأهوار بيئة مثالية ومراعي طبيعية لأنواع مختلفة من الحيوانات سواء تلك التي تعيش في الماء أم على حافات الأهوار ومنها الأسماك والطيور والجاموس، فمن ناحية الأسماك تزخر ألاهوار بأنواع مختلفة من الأسماك، فالبيئة الطبيعية المائية للأهوار وفرت الظروف المناسبة لوجودها، وقد أثبتت الدراسات على أن هناك أكثر من (18) نوعاً سمكياً موجوداً في الأهوار الجنوبية وبالأخص هور الحمار وهي (الحمري والبني والقطان والكارب الاعتيادي والبياح والشيغة والصبور والشلك) وغيرها من الأسماك.

و- الأهوار الجنوبية من أغنى مناطق النفط في العالم وتقع في أهوار البصرة اكبر واهم الحقول النفطية، إذ يقع حقل مجنون النفطي في قلب هور الحويزة ضمن الحدود الإدارية لمحافظة البصرة، في حين يقع حقل غرب القرنة وحقل باهلة النفطيين ضمن قضاء المدينة وهي من مناطق أهوار البصرة، كما يقع حقل نهر عمر في ناحية الهارثة المتاخمة لمناطق الأهوار.

ي – إن الأهوار بما تمتلكه من إمكانات طبيعية تتمثل في المياه والنباتات والطيور والأسماك إلى جانب شكل المساكن والقوارب وطرق الصيد البري والمائي، مما جعلها تعد مركزا مهماً للنشاط السياحي اذ يمكن القيام برحلات صيد ممتعة للأسماك والطيور وخصوصاً في فصل الشتاء وسط غابات القصب والبردي والتمتع بمناظر المياه في هذه المناطق. ونتيجة لتلك الخصائص والمميزات تعد ألاهوار منجماً اقتصادياً مهماً في العراق بشكل عام ويمكن عدها بأنها تحتل المرتبة الثانية بعد النفط من حيث قيمتها الاقتصادية. (ناشور، وارتان، 2012 : 9 – 12).

رابعاً– انواع وخصائص الاهوار : – يرتبط النظام المائي للأهوار في جنوب العراق ارتباطاً وثيقاً بالنظام المائي للأنهار إذ تتأثر وتؤثر فيه كماً ونوعاً، ومن هذه الاهوار كما يلي: –

1– هور الحويزة : – يمتد على الجانب الشرقي لدجلة أبتداءً من شمال شرق مدينة العمارة حتى شمال شرق مدينة البصرة ومن الاراضي الايرانية حتى دجلة غرباً، وتتغذى من جداول دجلة في ميسان (الكحلاء والمشرح والمجرية) بمعدل (71)، (20)، (7) م^3 / ثا على التوالي. إضافة لمياه البزل للجانب الايراني والتبخر مما يؤثر في مياه دجلة وشط العرب بسبب المياه الراجعة(توماس، 2006: 177 – 178). تصل مساحة هور الحويزة إلى (3) كم^2 تقريباً، والاجزاء الشمالية من الهور هي دائمية، ولكن الاجزاء الجنوبية تصبح موسمية في الحالة الطبيعية، والاهوار الدائمة تميز من خلال نمو كثيف للنباتات مع تمددات مفتوحة للمياه ويصل عمق البحيرات الكبيرة الدائمية إلى (6) أمتار وكانت موجودة في الاجزاء الشمالية من الاهوار.

2– أهوار الجبايش : – تقع أهوار الجبايش شمال نهر الفرات بين القرنة والناصرية، وتعد الجبايش مركزاً سكانياً كبيراً لسكان الاهوار، واعيد غمرها في 2003 بالمياه من نهر الفرات وتم أستثناء الجبايش من الهدم في التسعينات. وتبقى ثقافة ساكن الاهوار مزدهرة هناك وأنشئت بيوت طينية كبيرة حديثاً. وأصبحت مستويات مياه الفرات أوطأ ليتحد مع التبخير لتصبح المناطق المغمورة في هذه الاهوار مهددة بالجفاف من جديد وتبذل جهود حالياً لبقاء بعض المياه تتدفق من الشمال لتبقى المنطقة المغمورة بالمياه، من أجل الحفاظ على عدم هجرة السكان من هذه المناطق.

3– الاهوار المركزية : – يحد هذه الاهوار من الشرق نهر دجلة ومن الجنوب نهر الفرات وتحدد المنطقة بمثلث بين الناصرية وقلعة صالح والقرنة وتغطي مساحة تصل إلى (3) كم مربع وكانت الاهوار المركزية تاريخياً تستلم المياه بشكل رئيس من فروع نهر دجلة المتفرعة بأتجاه الجنوب من العمارة وبضمنها شط الميمونة.

4– هور السناف : – يقع هور السناف غرب هور الحويزة وتضمن تاريخياً مستنقعات موسمية أو مؤقتة تغمر بالمياه في الربيع وتجف في الصيف، في بداية 2003 حولت المياه إلى هذه المنطقة لتجفيف مياه الفيضانات من مدينة العمارة. وأدت اعادة المياه إلى الاهوار إلى أعادة نمو الحياه النباتية القادرة على تحمل الملح، في حين بقيت نسبة الملوحة عالية نسبياً وجرى تطوير المنخفضات الملحية محلياً في حين جففت في المناطق الضحلة. (المرعشي، 2006 : 20).

المبحث الثاني

الاثر الاقتصادي والبيئي للسياحة في اهوار العراق

نظرا لما تتمتع بها الاهوار من مقومات الجذب السياحي والمناظر الطبيعية، فإن تطوير واقع السياحة البيئية في العراق يتطلب بناء قاعدة نظرية واسعة عند قيام أي مشروع ذي صلة بعملية الإنتاج والاستهلاك عندما تتوفر النية لإنتاج ما، فلابد من تحديد (المنتج) ومن ثم سوقه (المستهلك) والجدوى منه (المردود الاقتصادي والاجتماعي والبيئي). والاهوار بحيرة طبيعية لمعيشة الأسماك يصطاد منها الأهالي. (حمد، تطوير واقع السياحة البيئية في جنوب العراق). https://www.iasj.net/iasj

إن الاهتمام بالسياحة كباعث على التنمية المستدامة يعد مطلباً اقتصادياً مهماً لحفز الاستثمار في الأماكن السياحية الطبيعية والبيئية والثقافية، وتعد التوعية بأهمية تنمية السياحة وإدارتها على نحو كفوء أحد أهداف منظمة السياحة العالمية. إن مبادئ الإدارة تؤكد الجوانب الاقتصادية والثقافية والاجتماعية والبيئية لقطاع السياحة كمصدر مهم للدخل المتزايد بوصفه من الدعامات الأساسية في التنمية المستدامة للبلد، ومن أجل استمرار السياحة كمصدر مهم للدخل لابد من تحديد الفقرات الأتية :-

1 – تحسين نوعية الحياة للمجتمع المضيف.

2 – حماية المراكز السياحية والطبيعية والبيئية داخل البلد.

3 – احترام الموروث الثقافي للمجتمع والحفاظ على القيم والتقاليد والعادات والمساهمة في فهم العلاقات الثقافية والتسامح

4 – تقديم نوعية عالية من المعلومات والخبرات السياحية بالشكل المناسب للسياح والزوار.

5 – إن تطوير السياحة كمصدر دائم للدخل يتطلب ترسيخ المفاهيم السياحية والوعي بها عند الحكومة وعند المجتمع.

6 – إن تأمين تطور القطاع السياحي هو عملية متواصلة وتحتاج إلى الإشراف والإدارة الدائمة الكفوءة من قبل كوادر متخصصة بالسياحة.

7 – التأكيد على الخطط السياحية الطويلة الأمد مع توفير ما ينتج عنها من منافع اقتصادية وتوزيعها بصورة عادلة، ومنها توفير فرص العمل لتحسين دخل الفرد ومحاربة الفقر (الانصاري، السياحة ودورها في التنمية الاقتصادية والاجتماعية). www.sutuur.com

وسوف نتطرق إلى أهم الاثار الاقتصادية والبيئية للسياحة في مناطق الاهوار وكما يلي : -

أولاً– الاثر الاقتصادي للسياحة في اهوار العراق : – تتمتع صناعة السياحة العراقية بميزة تنافسية (لما يتمتع به العراق من ثروات سياحية متنوعة وفريدة)، لم تترجم لحد الآن الى الأنجازات الممكنة حتى ضمن خطط التنمية الوطنية الشاملة التي تتناول القضية بالعموم. ولم تدعُ الى السبل والسياسات التي تعمل ضمن أطار برنامج عمل مشترك بين كل الجهات ذات العلاقة بالعمل السياحي في العراق، لجعل السياحة خياراً ضرورياً لدعم النمو الأقتصادي في ظل التحول الى أقتصاد السوق الذي تحاول ان تنتهجه الحكومة بعد 2003. لذلك فإن غياب الاستراتجية الوطنية للتنمية السياحية في العراق مع تجاهل اهم الركائز لضمان نجاحها أحد أهم التحديات التي تواجه الأرتقاء بصناعة السياحة العراقية وأيجاد الحلول لكثير من المشكلات والعوائق التي تواجه المجتمع والأقتصاد العراقي في المرحلة الراهنة والقادمة. (شبر، بدون سنة طبع : 1).

وبما أن السياحة تتم تنمينها بصورة مثلى في منطقة الاهوار من أجل أن تساهم برفع المستوى الاقتصادي من خلال زيادة فرص العمل وتشغيل عدد كبير من العمالة الماهرة وغير الماهرة، ومعالجة مشكلات البطالة التي تعاني منها المنطقة. إذ أن التوسع في انشاء المشاريع السياحية والمشاريع الخدمية المرتبطة بالقطاع السياحي كالتي تشمل (جميع المرافق والخدمات التكميلية والأساسية فضلاً الصناعات المكملة لتطوير الحركة السياحية)، وسواء كان هذا التوسع عن طريق رأس المال الاجنبي أو الوطني أو الاثنين معاً، فإنه لابد أن يعتمد على اعداد كبيرة من العمالة وبالتالي يخلق فرص عمل جديدة، وتحقيق مستوى من الرفاه الاقتصادي والاجتماعي ومنافع اخرى للمجتمع. لذا فأن القطاع السياحي هو كالقطاعات الأخرى التي تسم في أعادة التوزيع الأقليمي للدخل القومي وذلك من خلال استغلال الأمكانات السياحية الطبيعية والبشرية وغالباً ماتوجد في المناطق التي تقع خارج المناطق المزدحمة بالسكان والنظام الأقتصادي لهذه المناطق يعتمد على الزراعة وتربية الماشية وبعض المهن اليدوية التقليدية البسيطة وان استقلال في تلك المناطق, وتطويرها تقضي الى جلب دخل جديد اليها من خلال ماينفعه السياح الأمر الذي يؤدي الى رفع مستوى المعيشة لسكان تلك المنطق (صبار، مروه رحيم، هور الحمار لائحة التراث العالمي وإمكانية تطويره، 2017 : 33)

أن منطقة الاهوار الجنوبية في العراق تعد من أكثر أقاليم المنطقة ثراء، فعلى الرغم من التخلف والإهمال المتعمد لهذه المنطقة، ثقافياً، وصناعياً، اجتماعياً، فان أكواخ هذه المنطقة تشيد فوق بحيرات النفط الغنية جداً فمن المعلوم إن المنطقة غنية بهذه الثروة العظيمة. وفي منطقة الاهوار هذه وحواليها يتفجر نفط العراق غزيراً في كل من حقل (بزر كان في محافظة ميسان، وحقل غربي القرنة، وحقل الرملية الشمالي في البصرة، وحقل نهر عمر، وحقل اللحيس وكلاهما غرب البصرة، وحقل مجنون في حدود العمارة). وتقول بعض المعلومات إن أخر برميل نفط في العالم سيتم أخراجه من منطقة الاهوار الجنوبية. هذا فضلاً إلى الغاز الطبيعي الذي تزخر به هذه الاهوار في العراق. وتفيد المعلومات المؤكدة إن منطقة الاهوار الجنوبية تضم أهم احتياطي للبترول، والغاز، في العراق كله. أما الثروة الزراعية التي تمتاز بها المنطقة الجنوبية في أهوار الجنوب. فضلاً عن توافر المياه وصلاحية المناخ لزراعة القمح، والرز، والشعير، والذرة البيضاء، وغيرها. أما الثروة الحيوانية فتعد الاهوار البيئة الطبيعة لعيش الجاموس الذي لا يتيسر له العيش في غير هذه المنطقة، والاهوار الجنوبية مأوى للملايين من الأسماك، التي تضم أفضل الأنواع في المنطقة والعالم. وتحتل الطيور موقعاً متقدماً في ثروة الاهوار إذ تعد غابات الاهوار من القصب، والبردي من أهم المناطق لتكاثر الطيور وسكانها، وهجرتها من مناطق العالم المختلفة. كالمناطق الباردة مثل سيبريا، وشمال أوربا، وتضم الطيور في أهوار العراق أهم الفصائل التي كانت مأوى عالمياً للطيور. إضافةً إلى ما تقدم فإن أهوار الجنوب تحتوي على ثروة البردي، وورق القصب. كما تعد هذه المواد عجينه صالحة لصناعة ورق الكتابة، وما يتعلق بها من صناعات، إذ تعتمد عليها صناعة الورق. كما تعتمد صناعة السكر في العراق على غابات قصب السكر. هذا ويمكن أن تتصور الأعمال، والحرف التي يباشرها الأفراد في هذه البيئة التي تمتاز بهذه الثروات، حيث الزراعة، وصيد الأسماك، وصيد الطيور وتربية الحيوانات الاليفة، والتجارة (الصافي، 2008).

وبين (حمد) إن تطوير المواقع السياحية في اهوار جنوب العراق يتطلب دراسة واسعة تشمل السوق وهم المستهلكون للمنتج السياحي والذين تم التعبير عنهم بالسياح، كما يشمل التطوير المردود الاقتصادي والاجتماعي

والبيئي ونوع المنتوج للسياح. وهذه العناصر الثلاث (السوق – الجدوى – نوع المنتوج) فلايمكن إن تكون الاهوار بحيرات طبيعية واسعة أو صغيرة ما لم نختبر مائها وكيفية وصول السائح الوطني أو الأجنبي إليها وما يتطلبه وجود هولاء (المستهلك) من مأوى وطعام وشراب. وعليه فإن الاهتمام بالواقع السياحي في العراق وخاصة (الاهوار) له مردود اقتصادي من خلال انتعاش الاقتصاد عن طريق تحريك عجلة وسائل النقل البري والجوي والمائي، وكذلك تجذب العملة الاجنبية إلى داخل البلد، والقضاء على البطالة.

يمكن للاستثمار السياحي وخاصة في الاهوار الجنوبية من مردود اقتصادي، وكذلك يؤدي دوراً مهماً في توفير مستوى معيشي للسكان في مناطق الاهوار، ويمكن للسياحة النهوض بالواقع الانساني والخدمي وكذلك أن يؤدي هذا الاستثمار الاثر الاقتصادي الايجابي من خلال دورها في الاعمار والتنمية في العراق. يبين الجدول (1) الاتي اعداد الوافدين للعراق ومن ضمنها السياح الوافدين إلى زيارة مناطق الاهوار. إذ يلاحظ عدد الوافدين عام 2011 بلغ (504975) مقابل ارتفاع في عدد الوافدين إلى (1261921) عام 2015، أي بنسبة زيادة في عدد الوافدين بلغت (40 %). أما الايرادات السياحية فقد بلغت (1031) مليون دينار عام 2011 مقابل (1648) مليون دينار عام 2015، وقد بلغت قيمة الزيادة بين الفترتين (617) مليون دينار، وكانت نسبة الزيادة للايرادات السياحية (62,56 %). ومن خلال ذلك فإن تطوير السياحة في العراق ومن ضمنها سياحة الاهوار سوف يزيد من المردود الاقتصاد عن طريق الاهتمام بالاستثمارات في قطاع السياحة من أجل تنويع مصادر الدخل، والتقليل من الاعتماد على الايرادات النفطية. وعليه فإن الاثر الاقتصادي للسياحة في جنوب العراق خاصة مناطق الاهوار يؤدي إلى أزدهار النشاط الاقتصادي في العراق.

جدول (1)

اعداد الوافدين للسياحة في العراق ومن ضمنها الاهوار والايرادات السياحية للمدة(2011–2015)

السنة	عدد الوافدين	الايرادات السياحية \مليون دينار
2011	504975	1031
2012	266922	843
2013	863657	288
2014	1517766	1403
2015	1261921	1648

المصدر : وزارة الثقافة، هيئة السياحة العراقية، دائرة المجاميع السياحية،2015، ص112.

ثانياً – الاثر البيئي للسياحة في أهوار العراق : – السياحة البيئية هي نوع من السياحة التي تعتمد على زيارة المناطق الطبيعية. وتعريفها حسب جمعية السياحة البيئية العالمية(TIES) هو السفر المسؤول للمناطق الطبيعية التي عرفت بمحافظتها على البيئة والتي تسعى إلى تحسين الأحوال المادية للسكان المحليين. أما أثر السياحة البيئة فهي (جعفر، السياحة البيئية فرصة وتحديات) http://css.escwa.org.lb: –

1 – السفر الى وجهات طبيعية.

2 – تقلل من تأثيراتها على البيئة.

3 – تؤسس حالة من الوعي البيئي.

4 – تحقق فوائد مالية السكان المحليين.

5 – احترام العادات والتقاليد المحلية.

6 – هي الصناعة الاسرع في النمو بنسبة (10–15 %) عالمياً.

ويبين (جعفر) إن هناك مزايا للسياحة البيئية منها: –

1 – تنمي الوعي و لها تأثير على البيئة.

2 – تقوم على أساس احترام الثقافة السائدة.

3 – – توفر خبرات ايجابية لجميع المعنيين.

4 – تستثمر عوائد السياحة الحفاظ على الحياة الفطرية في المنطقة.

لقد منحت الأولوية من قبل المتخصصين في مجال السياحة الى عمليات إنعاش ومراقبة الأهوار والى الأهمية الدولية الكبيرة التي أدتها هذه المنطقة كأراضٍ لتشتيت الكثير من أنواع الطيور المهاجرة إن هذه المنطقة مقترحة على الاقل كإحدى المناطق ذات الأولوية في استراتيجية صيانة التنوع البيولوجي وكمنطقة ممكنة لإستخدام الموارد على نحو قابل للإستمرار وتمتلك المحمية الوطنية للأهوار، عدة مكونات ومشروعات مستمرة والتي ما تزال تجري كنشاطات من أجل جعل هذه الاهوار البيئة الجاذبة للسياحة العالمية. (وزارة البيئة، 2010 : 103).

وعليه فإن السياحة البيئية الطبيعية في الاهوار، تعد أحد أهم أنواع السياحة في العراق ومنها (السياحة في الاهوار) لما لها من تأثير في زيادة الدخل القومي، فهي تسهم في إبراز التراث الحضاري للدولة والمحافظة على معالمها الطبيعية، فالسياحة هي أحد الركائز المهمة التي تستند إليها التنمية المستدامة في العراق. ولهذا فإن العراق يمتلك مقومات السياحة البيئية، فضلاً عن التباين الجغرافي من الجبال والاهوار والمساحات الشاسعة من الصحراء وتوفر عوامل إثراء البيئة الطبيعية التي تتمثل بما يأتي : –

1 – تنوع الحياة النباتية والحيوانية.

2 – التنوع الاحيائي.

3 – التنوع المناخي.

4 – التباين في كمية الامطار.

5 – التباين في درجات الحرلرة.

6 – تنوع التربة.

7 – التنوع الجغرافي والطوبوغرافي

فتوافر هذه العوامل يؤكد إمكانية تنمية وتطوير السياحة البيئية في العراق إذا ماستثمرت لانها تمثل الجانب البيئي الذي يعد عاملاً حاسماً في تطور النشاط السياحي، لأن معظم الانشطة السياحية تعتمد على المشاهدة والاستمتاع بالمناظر الطبيعية، وهناك المساحات الواسعة من الاهوار في جنوب العراق وهي محطة لأكثر من (400) من الطيور الاتية من سيبيريا وأوربا بأتجاه افريقيا. وعليه فإن الإمكانات البيئية المتوافرة في العراق تجعل منه مناطق جذب سياحي ستسهم في تطوير الاقتصاد الوطني. (الياسري، 2015 : 13–14). وعليه فلابد من توضيح الاهوار التي تغمر بالمياه بعد أن تم تجفيف هذه الاهوار من قبل النظام السابق وحسب الجدول (2)

جدول (2)

الاهوار التي غمرت بالمياه بعد 2003

اسم الهور	المساحة الكلية (كم2)	المساحة التي اعيد اغمارها (كم2)	موقع الهور
الاهوار المركزية (القرنة)	3000	600	غرب دجلة – ايسر الفرات
هور الحمار	3000	900	غرب دجلة –ايمن الفرات
هور الحويزة	2350	1850	شرق دجلة
المجموع الكلي	8350	3350	% 40

المصدر : – وزارة الموارد المائية، مركز انعاش الاهوار، العراق، بدون سنة طبع، ص37.

لذلك يبين الجدول المذكور أنفاً الاهوار الرئيسة في العراق التي تشمل أهم ثلاثة مواقع في المنطقة الجنوبية والتي تبلغ مساحتها (8350) كم2، اعيد اعمار مساحة (3350) كم2 منها بعد تاريخ 2003. (وزارة الموارد المائية، بدون سنة طبع : 37).

أما برنامج التنمية الاقتصادية التابع للوكالة الامريكية للتنمية الدولية (2012) فقد يبين أن اهوار العراق كانت ذات طابع سياحي وهي واحدة من اكبر الاراضي الرطبة في العالم. وهي موقع طبيعي مائي ذو مناخ صحراوي توجد فيه مجموعة متنوعة من النباتات والحيوانات، وتوفر مأوى لعرب الاهوار. ومن خلال ماتقدم فإن الاثر البيئي للاهوار سوف يعمل على تشجيع السياحة في هذه الاهوار ولكن بعد أن يكون هناك تشجيع للاستثمار، وكذلك المحافظة على طبيعة الاهوار وتوفير البنى التحتية، من أجل ازدهار السياحة في أهوار العراق، وهذا مايرفد الميزانية العامة بالاموال للتخلص من الاقتصاد الريعي والقضاء على البطالة وتحريك عجلة الاقتصاد في المناطق الجنوبية.

ثالثاً –اثر الاستثمار السياحي في تنويع مصادر الدخل :– تعد صناعة السياحة من اهم الصناعات العالمية، اذ اصبحت صناعة العصر والمستقبل، ويحتل هذا النشاط مكانة مهمة في اقتصادات الدول التي تدرك اهميته وتوليه الاهتمام المناسب بوصفه رافداً من روافد التنمية الاقتصادية، والعراق الذي يمتلك الكثير من مقومات الجذب السياحي، إلا إنها لم تلق الاهتمام المطلوب والمناسب لها، وتواجه العديد من العقبات والتحاديت التي ماتزال تواجه التنمية السياحية .وعليه ينبغي تفعيل هذا القطاع الحيوي والتفكير الجدي بالتخطيط لوضع استراتيجية واضحة المعالم للتنمية السياحية. ولهذا فإن السياحة اليوم تعبر عن ظاهرة اجتماعية واقتصادية تطورت ونمت واصبح لها دور واسع في عملية التنمية فضلاً عن ماتولده هذه الصناعة من ديناميكية وحركة بين دول العالم تدعم العلاقات الدولية والانسانية والثقافية وتقرب بين الشعوب مادياً ومعنوياً. ولم تعد السياحة اليوم مجرد نشاط ترفيهي للإنسان ينحصر بين المأكل والمشرب والتنزه فقط، بل اصبحت صناعة تصديرية قائمة بحد ذاتها تؤدي دوراً مهماً في التنمية الاقتصادية، وتتميز بتنوع المنتج المقدم وذلك من خلال اثارها المباشرة على تطوير الحرف اليدوية التقليدية التي تجذب السواح. من هنا ندرك بان السياحة باتت مصدراً مهماً للتنمية، إلا إنها لم تلق الاهتمام المطلوب والمناسب لها، وتواجه العديد من العقبات والتحديات التي ماتزال تواجه التنمية (حسين, خلف,145:2016 – 146) ويتمثل الاستثمار السياحي في اقتصادات السياحة بتقييم المشروعات أو دارسات الجدوى الأقتصادية للمشروعات من حيث التوقعات لكل من النفقات والايرادات، وتقدير الارباح المتوقعة

او معدل العائد على الاموال المستثمرة ثم مقارنتها بسعر الفائدة السائد. لذلك فإن الاستثمار يشمل المقومات والامكانات الرئيسة لصناعة السياحة التي يمكن اجمالها في محورين رئيسين هما : –

أ–استثمار التجهيزات والتسهيلات السياحية والتي تعرف اصطلاحاً بالخدمات السياحية.

ب–الاستثمار في الخدمات السياحية الذي يضم الاستثمار في اهم ثلاثة قطاعات خدمية هي :–

خدمات الاقامة والاعاشة والتسهيلات الترفيهية.

خدمات النقل.

خدمات الاتصالات.

ويهدف الاستثمار السياحي في الموارد الثقافية الطبيعية والتجهيزات والخدمات السياحية الى تحقيق عدد من المنافع الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والبيئية، اذ يعود الاستثمار في القطاع السياحي بالعديد من الفوائد والمنافع الاقتصادية للدولة والمجتمع ومن هذه المنافع الاقتصادية المساهمة في زيادة الناتج المحلي بما ينتجه القطاع السياحي من سلع وخدمات، فضلا عن تدفق روؤس الاموال الاجنبية والمحلية وزيادة الدخل من العملات الاجنبية. وينتج عن ذلك تحسن في ميزان المدفوعات، وزيادة القيمة المضافة وتنويع مصادر الدخل من خلال استقطاب روؤس الاموال المحلية للقطاع الخاص واستثمارها في مجال الحرف والصناعات التقليدية ذات الصلة بصناعة السياحة، فضلا عما يؤدي اليه ذلك من تنمية للبنى التحتية والمرافق العامة وتطويرها. ان للاستثمار في قطاع السياحة قدرة على توليد فرص عمل جديدة، وعلى الاخص في القطاع الخدمي بشكل يفوق النشاطات الاقتصادية الاخرى، كما يترتب على زيادة فرص العمل ارتفاع مستوى الرفاهية الاجتماعية وغير ذلك من المنافع والفوائد. هذا من الناحية الاقتصادية (عيسى، وحسن، 1917 : 6 – 8).

وقد بين (عيسى، وحسن) ان مساهمة قطاع السياحة من خلال دوره في توفير العملة الاجنبية وفي توفير فرص عمل وكذلك تحقيق فائض في ميزان السياحي الذي يسهم في تحقيق فائض في الميزان التجاري من خلال بعض المؤشرات :

1 – نسبة الايرادات السياحية / اجمالي الصادرات هو مؤشر يستخدم لقياس دور نشاط السياحة الدولية كمصدر للعملة الأجنبية بحساب ايرادات السياحة الدولية كنسبة مئوية من إجمالي صادرات السلع التجارية .إذ شهدت النسبة تزايداً خلال السنوات 2007–2010 ثم بدات اهمية القطاع تتضاءل في إجمالي الصادرات نتيجة الظروف غير المستقرة في العراق منها السياسية والامنية والاقتصادية كما مبينة في جدول (3) الاتي.

2 – نسبة الايرادات السياحية الدخل القومي تمثل مؤشراً لتنوع مصادر الدخل وفي دعم الدخل القومي نتيجة انفاق السائحين على الخدمات فضلاً عن الأثر المضاعف للدخل الذي يولده الانفاق من دوران الإيرادات السياحية في دورات اقتصادية متنوعة. يوضح جدول(3) مدى مساهمة الايرادات السياحية في تكوين الدخل القومي وكذلك الناتج المحلي الاجمالي، شهدت النسبة تزايداً من 209 إلى 2011 اما باقي السنوات فشهدت ضعفاً في مساهمة الايرادات السياحية وهذا نتيجة لعدم الاهتمام بهذا المصدر الاساسي الذي يعد مصدراً أساسياً في تكوين الدخل في بعض الدول.

الجدول (3)

مساهمة ايرادات السياحة في الدخل القومي والصادرات والناتج المحلي الاجمال للسنوات (2000 – 2015)

السنوات	الايرادات \الصادرات%	الايرادات \الدخل %	الايرادات \ الناتج المحلي الاجمالي
2000	90, 0	0,00008	0,06
2001	0,13	0,00025	0,24
2002	0,50	0,00043	0,42
2003	0,23	0,00025	0,39
2004	0,16	0,00012	0,12
2005	0,77	0,00057	0,65
2006	0,61	0,00037	0,39
2007	1,49	0,00079	0,87
2008	1,47	0,75	-
2009	3,01	1,495	1,37
2010	3,41	1,49	1,34
2011	2,07	1,04	0,91
2012	1,88	0,49	0,83
2013	0,24	011	0,09
2014	0,28	0,123	-
2015	0,35	0,032	0,21

المصدر:- رجاء عبد الله عيسى، خولة رشيج حسن، اثر الاستثمار السياحي في تنويع مصادر الدخل في العراق للسنوات(2000 -2015)، مجلة العلوم الاقتصادية العدد (43)، جامعة البصرة،العراق، 2017، ص 13.

3 – تسهم السياحة في تصحيح الميزان التجاري ثم تحقيق التوازن في ميزان المدفوعات كما يظهر جدول (4) دور الصادرات السياحية والاستيرادات السياحية ونسبتها الى اجمالي الصادرات، واجمالي الاستيرادات على التوالي على الرغم من التوسع الذي شهدته الصادرات السياحة حتى وصلت الى (4) ملايين دولار في سنة 2015يلاحظ تذبذب نسبة الصادرات السياحية الى اجمالي الصادرات ولم تكن ذات قيمة فعلية قياسا الى اجمالي الصادرات في العراق.

لذلك نلاحظ إن نسبة الايرادات السياحية إلى اجمالي الصادرات ومن ضمنها ايرادات السياحة في مناطق الاهوار انخفضت من(90,0 %)عام 2000 مقابل(0,30 %)عام 2015 وإن نسبة الانخفاض بين المدتين بلغت (0,33 %),والسبب في نسبة الانخفاض في الايرادات عدم استقرار الوضع الامني نتيجة الارهاب والاحتلال الامريكي للعراق. أما الايرادات المنفقة من قبل السياح إلى الدخل القومي فإنها ارتفعت من (0,00008 %)عام 2000 إلى(0,032 %)عام 2015 وقد كانت نسبة الزيادة بين عامي(2000-2015) بلغت(0,25 %)، وجاءت نسبة زيادة الايرادات نتيجة توافد السياح إلى العراق، وخاصة إلى المرافق الدينية والاثرية والمناطق الطبيعية(الاهوار)أما قيمة الايرادات إلى الناتج الاجمالي المحلي فقد سجلت (0,06 %) في عام 2000 ارتفعت إلى(0,21 %) في عام 2015 مقابل زيادة بين المدتين وصلت إلى(28,57 %).ومن خلال ذلك فإن الزيادة في مساهمة الايرادات السياحية ومنها الايرادات السياحة الطبيعية ومنها السياحة الاجنبية والمحلية ولكنها لم تكن بالمستوى المطلوب في زيادة ايرادات الدولة من أجل تنويع مصادر الدخل وكانت نتيجة ذلك اهمال الحكومات المتعاقبة للقطاع السياحي بصورة عامة وعدم الاهتمام بالاستثمارات السياحية لتقديم الخدمات المطلوبة لتسهيل حركة السياح في مختلف المناطق السياحية ومنها السياحة في مناطق الاهوار جنوب العراق.

الجدول (4)الاهمية النسبية

لقيمة الصادرات والاستيرادات السياحية الى اجمالي قيمة الصادرات والاستيرادات في العراق للمدة (2000 – 2015)

السنوات	صادرات السياحية (مليون دولار)	صادرات السياحية \اجمالي الصادرات %	الاسترادات السياحية (مليون دولار)	الاسترادات السياحية \اجمالي الاسترادات %
2000	229,4	1,5	10148,4	97,5
2001	428,8	3,1	14062	106,8
2002	259,9	1,8	494,4	4,8
2003	470	2,6	1809,4	9,9
2004	150	0,7	972,3	4,2
2005	355,6	1,3	6094,5	19,9
2006	357	1,1	5520,5	22,1
2007	861,3	2,1	5217,3	20,8
2008	1966,8	3,1	7224,7	18,9
2009	2623	5,1	8567,9	16,9
2010	2835,3	5,2	9879,4	20,9
2011	2016,4	2,4	12033,7	23,3
2012	2834,1	2,9	13292,9	20,95
2013	2521,8	2,7	14856,2	22,8
2014	1413	4,7	14790,3	21,5
2015	3023,2	4,8	16763	21,2

المصدر : – رجاء عبد الله عيسى، خولة رشيج حسن، اثر الاستثمار السياحي في تنويع مصادر الدخل في العراق للسنوات(2000 –2015)، مجلة العلوم الاقتصادية العدد (43)، جامعة البصرة،العراق، 2017، ص 14.

وبينت (عيسى، وحسن) إن كل ما عاناه القطاع يعد عاملا مهما في مرحلة الانتقال التدريجي الى الرأسمالية كونه بعيدا عن الكثير من المؤثرات الخارجية للرأسمالية العالمية والسوق الدولية كما هو حال النفط.من المعلوم أن العراق يحتل المراكز المتقدمة بين الدول النامية والمتقدمة في جانب السياحة، إذ أن العراق يتمتع بخصائص لاتتوافر في الدول الاخرى وقد ذكرت سلفا ضمن مقومات الجاذبة للسياحة، من خلال المناظر الطبيعية والاماكن الترفيهية في مناطق الاهوار الجنوبية. مما تقدم يمكن القول أن السياحة في العراق لها خصوصيتها، لذا يمكن التعويل عليها وبشكل كبير لزيادة لايرادات العامة والمساهمة في خلق قطاع قائد يمكن أن يمارس تأثيره أيجابيا في مفاصل الاقتصاد الوطني، وعلى الرغم من أن العراق يتمتع بمقومات النهوض بهذا القطاع المهم لكن يمكن القول أنه لم يحقق مهمته في تمويل برامج التنمية.

لذلك فإن الجدول (4) اعلاه يبين الاهمية النسبية لقيمة الصادرات والاستيرادات السياحية الى اجمالي قيمة الصادرات والاستيرادات، ففي عام 2000 ارتفعت قيمة الصادرات السياحية من (229,4) مليون دولار إلى (3023,2) مليون دولار عام 2015، ونسبة زيادة بين المدتين بلغت (7,58 %)، وهذه النسبة منخفضة نتيجة الحروب والارهاب الذي أدى إلى انخفاض قيمة صادرات السياحة، وكذلك عدم وفرة الخدمات السياحية في اغلب مناطق السياحة ومنها مناطق الاهوار. أما نسبة الصادرات السياحية إلى إجالي الصادرات فقد ارتفعت من (1,5%) عام 2000إلى (4,8%) عام 2015، أي بنسبة زيادة بين عامي 2000 و 2015 بلغت (31,25 %). ومن خلال الجدول (4) اعلاه الذي يوضح إن قيم الاستيرادات السياحية ومن ضمنها سياحة في مناطق أهوار جنوب العراق ارتفعت بين المدتين من(10148,4) مليون دولار إلى (16763) مليون دولار، وبنسبة زيادة بلغت (60,54 %). وقد كانت نسبة زيادة الاستيرادات السياحية إلى نسبة زيادة الصادرات السياحية بلغت

(12,52 %)، وهذا يدل على أن قيمة الاستيرادات السياحية أعلى من قيمة الصادرات السياحية. أما نسبة الاستيرادات السياحية إلى إجمالي الاستيرادات، أنخفضت من (97,5 %) عام 2000 مقابل (21,2 %) عام 2015، وهذا مايبين قلة النشاط السياحي في العراق ومنها المناطق الجنوبية (الاهوار). ومن كل ماتقدم فإن هناك اهمال للقطاع السياحي وخاصة في المناطق السياحية في جنوب العراق نتيجة عدم الاهتمام بالمناطق الجنوبية السياحية من قبل الحكومات المتعاقبة على العراق والمعتمدة بالاساس على القطاع النفطي في تمويل النفقات التشغيلية والاستثمارية.

رابعاً:- الاثر الاستثماري للسياحي في اهوار العراق في زيادة الايدي العاملة:- تمتلك أهوارجنوب العراق معظم المقومات اللازمة للتنمية الريفية المستدامة والمتمثلة بالإمكانات السياحية والترفيهية والزراعية فضلاً عن توفر العنصر البشري الذي يمتلك الرغبة في التعليم والتدريب وتنويع مصادر الدخل من خلال العمل في مختلف الوظائف الحكومية والاعمال الحرة والصناعات الحرفية الشعبية، وبذلك فإن آفاق التنمية الريفية واسعة ومتنوعة عتماداً على استثمار كل الامكانات الجغرافية في الاهوار ومنها، الموارد البشرية والتي تعد من المتغيرات الديمغرافية التي تؤثر في المتغيرات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والسياسية والبيئية، وتتأثر بها، فالانسان يؤثر في التنمية الريفية ويتأثر بها من حيث مضمونها ومنجزاتها وتوزيع منافعها وكلاهما يؤثر في الموارد الطبيعية ويتأثر بها، وبذلك فالعلاقة بين خصائص البيئة الطبيعية والمجتمع البشري وهي علاقة متغيرة بأستمرار، والتوازن فيما بينهما توازن متحرك ديناميكي محدد بقدرة الانسان وتأثيراته المفتعلة في الوسط الجغرافي وقدرة هذا الوسط على التوازن وإعادة التوازن. واستناداً غلى ماتقدم فأن اشتراك سكان الاهوار في عملية تنمية المجتمع الريفي مبدأ اساسي، لأن اشتراكهم عبارة عن عملية تعليمية تخلق منهم مجتمع أكثر قدرة على إصلاح احواله ومعالجة مشاكله والاهتمام بشؤونه المختلفة، فضلاً عن مساندة وتعزيز برامج التغيير واختيار البرامج المناسبة والوسائل الملائمة للمجتمع الريفي. إن تنمية وتطوير العنصر البشري من شأنه العمل على تحقيق التنمية الاقتصادية ويساعد على زيادة دخل الفرد الريفي، وبالتالي يساعد على تشجيع الهجرة المعاكسة من المدينة إلى الريف وهنا لابد أن يكون للدولة دور كبير في دعم مدخلات الانتاج الزراعي وتشغيل المشاريع الزراعية والصناعات الريفية وبالتالي تطوير ونمو المشاريع الانتاجية. لذلك يعد الاستثمار في الصناعات الريفية الصغيرة والعمل على زيادة مشاركة المرأة في ممارسة الحرف الريفية له دوراً كبيراً في زيادة دخل الاسرة الريفية والتي من شأنها العمل على الارتفاع بمستويات الإنتاج والدخل الزراعي نتيجة الاستثمار الأمثل لكافة القوى العاملة بالريف كما أن تلك الصناعات الريفية تعمل على توفيرفرص العمل وزيادة الطلب على عنصر العمل بالتالي زيادة دخل المجتمع الريفي.إذ أن مشكلة البطالة والهجر إلى أطراف المدن تعد احد التحديات لأهداف التنمية والتي منها تحسين المستوى المعيشي للسكان وتوفير فرص عمل مختلفة، وقد تبين أن للمرأة دوراً واضحاً في الأهوار في دعم دخل الأسرة من خلال ممارستها مختلف الأعمال الريفية، فضلاً عن تنوع الحرف الريفية الصغيرة التي يمارسها سكان الأهوار مثل صناعة البواري والمشاحيف التي تشتهربها هذه المناطق (ياسين، بشرى رمضان،2011 : 298 -300).ومن خلال ماتقدم فإن الجدول (5) الاتي يبين عدد سكان المناطق الريفية ومنها مناطق الاهوار لعام 2015.

جدول (5)

عدد سكان مناطق الاهوار جنوب العراق لعام 2015

المحافظة	عدد سكان الحضر	عدد سكان الريف ومن ضمنها الاهوار	المجموع
البصرة	2290802	528002	2818804
ميسان	797041	281045	1078086
ذي قار	1304195	725150	2029345

المصدر :- الجهاز المركزي للاحصاء، المجموعة الاحصائية 2016، السكان والقوى العاملة.

يتضح من الجدول (5) إن عدد سكان الريف ومنها مناطق الاهوار في محافظة ذي قار هي أعلى من عدد سكان الريف وخاصة في منطقة الاهوار من محافظة البصرة وميسان في عام 2015. وحسب الزيارة الميدانية التي قام بها الباحث إلى سكان اهوار محافظة ذي قار وخاصة في اهوار الجبايش، وهي عينة من اجمالي سكان منطقة اهوار جنوب العراق. من أجل والتي الوقوف على الحالة الاجتماعية لسكان وماهو نوع العمل الذي يمارسونه للقضاء على الفقر والبطالة. والجدول (6) يوضح المهن ونسبة العمال الذين يعملون من سكان هذه المنطقة.

جدول (6)

أنواع المهن ونسبة العمالة في اهوار الجبايش للذكور والاناث لعام 2018

المهن	الذكور %	الاناث %
رعاة الجاموس	% 15	%30
صيد الطيور والاسماك	%35	%20
جامعوا القصب	% 10	% 25
صانعوا القوارب	% 5	----
المزارعون	% 30	% 25
دليل سياحي	% 5	-------

ملاحظة :- الجدول من عمل الباحث وحسب الزيارة الميدانية التي قام بها الباحث إلى سكان مناطق اهوار الجبايش.

يلاحظ من الجدول اعلاه إن النشاط الاقتصادي لسكان الاهوار نشاطات اولية، إذ يمكن تقسيم النشاطات إلى (6) اقسام:-

رعاة الجاموس:- إذ تكثر هذه المهنة في مناطق الاهوار وتعمل الاناث في هذه المهنة إّذ أن نسبة بلغت (30%) للاناث مقابل (15 %) للذكور، وإن الفائدة من هذه المهنة تكمن في بيع منتوجات هذا الحيوان من (الحليب ومشتقاته) من أجل الحصول على الاموال لشراء مايحتاجونه من المواد الغذائية والكمالية.

صيد الطيور والاسماك :- إذ يعمل في هذه المهنة الرجال وخاصة في صيد الطيور وقد بلغت نسبة الذكور (35 %)إن هذا النوع من المهن يعمل فيه الذكور أكثر من أي مهنة اخرى، أما الاناث فإن عملهن في صيد الاسماك ولايعملن بمهنة صيد الطيور فهذا العمل يختص بالذكور.

جامعوا القصب: - يعد عمل مهن القصب من اختصاص الاناث والتي بلغت (25%) مقابل (10 %) للذكور.

صانعوا القوارب: - يخص هذا العمل الذكور دون الاناث، وقد بلغت نسبة الذين يعملون من الذكور(10 %).

المزارعون:- وهذه المهنة تنقسم بين الذكور (30%)، والاناث (25 %)، إذ يزرعون انواع المحاصيل الزراعية، ومنها الرز، والحنطة، والشعير، والنخيل، وانواع من الخضروات الصيفية والشتوية.

دليل سياحي: – رغم إن العمل كدليل سياحي محدود نتيجة قلة السياح المحليين والاجانب بسبب انعدام الخدمات المتوفرة، كالطرق والفنادق، ووسائل النقل البري والمائي، وقلة خبرة الدليل السياحي من حيث الثقافة السياحية، وقلة التكلم بمختلف اللغات من قبل الدليل السياحي، ولكن الذين يعملون بهذا العمل هم من الذكور.

ومن خلال ماتقدم فإن توسيع الاستثمارات السياحية في مناطق الاهوار. من خلال تقديم الخدمات التي تجذب السياح المحليين والاجانب، من وسائل الراحة كالفنادق وإنشاء انواع الطرق السريعة والحديثة وتسهيل دخول السائحين، وهذا مايؤدي إلى زيادة تشغيل الايدي العاملة من هذه المناطق من أجل التقليل من الفقر والبطالة.

وعليه فإن السياحة تعد إحدى القطاعات المهمة والمساهمة في دفع عجلة التنمية الاقتصادية في العراق اقتصاديا ذات مصادر الدخل المتعددة. إذ تسعى الدولة لتعزيز مصادر دخلها بتنشيط ودعم قطاع السياحة فيها ليكون قطاعاً فعالاً ورائداً في إحداث التنمية والتطوير ودعم الاقتصاد الوطني، وتتضح الأهمية الاقتصادية للسياحة بكونها صناعة حيوية كثيفة العمل ونشاط خدمي ينتمي إلى قطاع الخدمات وتمتاز بالقدرة الفائقة على بعث سلسلة من النشاطات الإنتاجية والاستثمارية إلى كافة القطاعات الاقتصادية ولها القدرة على أن تدر مصادر للدخل تبعث على نمو ورواج العشرات من الصناعات والخدمات المغذية والمكملة للنشاط السياحي لتشابكها الكثيف مع القطاعات الاقتصادية الرئيسية والثانوية الأخرى التي تساهم في تصنيع المنتوج السياحي، وزيادة تشغيل الايدي العاملة. وبما أن الاقتصاد العراقي يتنوع من حيث مصادره الطبيعية والبشرية والمكانية فضلا عن بنيته القطاعية الاقتصادية وبما يمثل بيئة اقتصادية جاذبة للاستثمار حيث يمتلك العراق عناصر جذب متنوعة تعكس تعدد وتنوع الفرص الاستثمارية لمختلف القطاعات الاقتصادية وفي جميع المجالات حيث لا يوجد أي قطاع في العراق إلا ولديه حاجة ماسة للاستثماروإن فرص الاستثمار فيه مختلفة ومتعددة من حيث النوع والحجم والنطاق والهيكل وان هنالك رغبة حقيقية من الجهات المختصة لاستقطاب المستثمرين، وبالخصوص بالقطاع السياحي في مناطق اهوار جنوب العراق، من المساهمة الايجابية في تحقيق الازدهار للاقتصاد العراقي (حسين، فهد، 2018 : 18).

الاستنتاجات والتوصيات

أولاً :- الاستنتاجات

1 – تعد الاهوار تلك الاجسام المائية الموجودة في جنوب العراق، أو هي مساحات المياه الدائمة والموسمية والتجمعات الكثيفة للغابات المائية والقصب والبردي وشبكات الجداول الواردة اليها والخارجة منها.

2 – إن أهمية الأهوار كبيرة وعديدة منها، تكون منطقة سياحية طبيعية، ومكان تواجد انواع الطيور المحلية والمهاجرة، وكذلك تحسن الظروف المناخية من خلال دورها في زيادة الرطوبة النسبية. والأهوار كمخزن طبيعي للمياه. ومنطقة ملائمة للزراعة.

3 – تعتبر الاهوار منطقة ملائمة لتربية الحيوانات الاليفة، لتوفير النباتات الطبيعية المغذية لاغلب الحيوانات منها الجاموس والابقار والاغنام.

4 – تعد منطقة الاهوار الجنوبية في العراق من أكثر أقاليم المنطقة غنية بالنفط فرغم التخلف والإهمال المتعمد لهذه المنطقة، ثقافياً، وصناعياً، اجتماعياً، هـ. وفي هذه منطقة الاهوار وحواليها يتفجر نفط العرق غزيراً

في كل من حقل (غربي القرنة، وحقل الرملية الشمالي في البصرة، وحقل نهر عمر، وحقل اللحيس وكلاهما غرب البصرة، وحقل المحنون شرق البصرة).

5 – إن الاهتمام بالواقع السياحي في العراق وخاصة الاهوار له مردود اقتصادي من خلال انتعاش الاقتصاد عن طريق تحريك عجلة وسائل النقل البري والجوي والمائي.

6 – نستنتج من البحث إن المحافظة على طبيعة الاهوار، وكذلك توفير البنى التحتية والاثر البيئي للاهوار سوف يشجع السياحة في الاهوار ولكن بعد أن يكون هناك تشجيع للاستثمار من أجل انتعاش السياحة في أهوار جنوب العراق.

ثانيا: - **التوصيات**

1 – لابد من الاهتمام بالمناطق السياحية للأهوار في جنوب العراق، من أجل أن تكون هذه المناطق جاذبة للسياح المحليين، والاجانب.

2 – إن تغير الواقع السياحي المتردي في أهوار جنوب العراق من خلال الاهتمام بالطرق البرية وبناء الفنادق وتسهيل عملية نقل السياح إلى داخل الاهوار، عن طريق الزوارق المتطورة عالمياً.

3 – يجب توفير الاموال المطلوبة والتي تستقطع من النفط المتوافر في الاهوار لتطوير الواقع السياحي في ألاهوار، والمحافظة على التراث الطبيعي لهذه المناطق والتي أصبحت منطقة طبيعية عالمية.

4 – وضع الخطط المستقبلية السنوية والخمسية من أجل تطوير الواقع السياحي في اهوار العراق، ومتابعة هذه الخطط من قبل المتخصصين في مجال سياحة الاهوار.

5 – توعية سكان الاهوار من أجل المحافظة على الثروة السمكية والطيور المهاجرة وكذلك الحفاظ على النباتات الطبيعية في هذه المناطق ومتابعتها واصدار القوانين الصارمة ضد كل من يعبث في اتلاف هذا الثروة، وتوعيتهم كذلك على كيفية استقبال السياح المحليين والاجانب.

المصـادر

أولاً :- الكتب والمؤتمرات الرسمية

1 –المرعشي (2006)، علي محسن، تحسين الحالة البيئية لتربية الجاموس لتوطين سكان الاهوار من البحوث المقدمة إلى ورشة العمل الاولي المقامة في الاردن من قبل برامج الامم المتحدة الانمائي (حول اعادة احياء واعمار منطقة الاهوار)، الاردن.

2 – برنامج تجارة للتنمية الاقتصادية في المحافظات التابع للوكالة الامريكية للتنمية الدولية (2012) USAID FROM THE AMERICAN PEOPLE – IRAQ.

3 – شبر، الهام خضير (بدون سنة طبع)، الركائز الاساسيه لتبني استراتيجيه التنميه السياحيه في العراق ورقة عمل القيت في مؤتمر كلية العلوم السياحية، جامعة كربلاء، العراق.

ثانيا :– المجلات العلمية

4– الياسري، وهاب فهد (2015)، تنمية السياحة البيئية في العراق، مجلة الغري، جامعة الكوفة المجلد 23 العدد (1)، العراق .

5 – توماس، حمدان باجي (2006)، تأثير المصب العام على نوعية حياة دجلة والفرات جنوب العراق مجلة أداب البصرة، العدد (40)، العراق.

6– حسين، كريم سالم، خلف، قاسم جبار (2016)، تنمية القطاع السياحي في العراق المقومات التحديات المتطلبات، مجلة القادسية، المجلد (18), العدد (1)، جامعة القادسية، العراق.

7– حسين، منى يونس، فهد، إسراء سعد (2017)، دور الاستثمار السياحي في تغير والدخل والاستهلاك والادخار في العراق، مجلة الكوت، العدد(26)، جامعة واسط، العراق.

8– ناشور، الهام خزعل، وارتان، سونيا ارزوني (2012)، واقع الاهوار في محافظة البصرة وافاقها المستقبلية، مجلة العلوم الاقتصادية، العدد (26)، المجلد (8)، العراق.

9– علوان عبد الامير (2007)، الاهوار جنة عدن المفقودة، مجلة صدى الاهوار، السنة الاولى العدد الثاني مركز ابحاث الاهوار في جامعة ذي قار، العراق.

10 – عيسى رجاء عبد الله حسن خولة رشيج (2017), اثر الاستثمار السياحي في تنويع مصادر الدخل في العراق للسنوات (2000 – 2015) , مجلة العلوم الاقتصادية، العدد(43), جامعة البصرة، العراق.

11– ياسين، بشرى رمضان (2011)، مقومات التنمية الريفية في اقليم اهوار محافظة البصرة، مجلة اداب البصرة، العدد (57)، جامعة البصرة، العراق.

ثالثا:– الرسائل الجامعية

12– جودت، ندى شاكر (1988)، الاستيطان الريفي في أهوار محافظة ذي قار، رسالة ماجستير جامعة بغداد، العراق.

رابعا:– الكتب والتقارير الرسمية

13 – الجهاز المركزي للاحصاء، المجموعة الاحصائية 2016، السكان والقوى العاملة.

14 – صبار مروه رحيم (2017) هور الحمار لائحة التراث العالمي وإمكانية تطويره جامعة القادسية العراق.

15 – وزارة البيئة (2010), التقرير الوطني عن التنوع البيولوجي في العراق، العراق.
16 – وزارة الثقافة (2015)، هيئة السياحة العراقية، دائرة المجاميع السياحية، العراق.
17 – وزارة الموارد المائية (بدون سنة طبع), مركز انعاش الاهوار، العراق.
خامسا :- الموقع الالكتروني
18 – الصافي، حيدر شامان(2008), تاريخ الاهوار والاهمية الاقتصادية، مؤسسة النور للثقافة والاعلام، العراق. http://www.alnoor.se
19 – الانصاري، رؤوف محمد علي، السياحة ودورها في التنمية الاقتصادية والاجتماعية مجلة سطور الالكترونية. www.sutuur.com
20- جعفر، مهدي أحمد, السياحة البيئية فرصة وتحديات، http://css.escwa.org.lb
21- حمد، سعد ابراهيم، تطوير واقع السياحة البيئية في جنوب العراق. https://www.iasj.net/iasj
22 – رشيد،عبد اللطيف جمال،الخطة الستراتيجية لإنعاش الاهوار للفترة (2004 – 2009)،مركز انعاش الاهوار. http // www. ahoarona. com